بسم الله الرحمن الرحيم

وله الحمد على ما أنعم

و بعد ، فإن كلية دار العلوم رأت أن يدرس لطلابها شيء من الجغرافيا التاريخية الإسلامية يعينهم على تفهم التاريخ الإسلامى وما يرتبط به . وقضت الظروف أن يسند إلى تدريس هذه المادة الجديدة التى لا أعلم لها كتاباً مناسباً فى اللغة العربية .

ولما كنت عديم الخبرة بهذا الموضوع ؛ فقد رجوت بعض علمائنا الفطاحل فى الجغرافيا أن يكتبوا فيه ، ولو كانت كتابتهم مقصورة على العناصر المهمة . ولكنهم اعتذروا بضيق وقتهم ؛ وهو عذر حقيق بسبب ما يضطلعون به من مهام الدولة .

ومن ثم عكفت على تتبع آثارهم وجعلت أساس عملى رسالة قدمها حضرة الأستاذ حسن بك جوهر لنيل درجة الماجستير فاحتذيتها احتذاء يكاد يكون كلياً . واستعنت بما كتبه سعادة الأستاذ مصطفى عامر بك وكيل وزارة المعارف ، وحضرة الأستاذ الدكتور عباس بك عمار . ولم أتورع عن الأخذ من كتابات هؤلاء العلماء الأعلام ، وكثيراً ما نقلت أفكارهم بأسلوبهم

خشية أن أضل إذ أنا حاولت تغيير الصيغة التى اختاروها . ورحم الله امرأ عرف حدود جهله ووقف عندها .

فما جاء فى هذه الوريقات من صواب فمرده إلى هؤلاء العلماء وأمثالهم ، وما ورد فيها من خطأ فمرجعه إلى تقصيرى . ورجائى أن يكون هذا الخطأ من الجسامة بحيث يحفز أحد هؤلاء المتخصصين إلى التأليف فى موضوع حان الوقت لتدريسه .

٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٩ — المصنف

١٣ من ابريل سنة ١٩٥٠ — محمد أحمد حسونه

obeikandl.com